الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

تخصص : لسانيات عامة

ظاهرة الحذف في القرآن الكريم

سورة التوبة – أنموذجا –

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

إعـداد:

زبيدة قيطه

صفاء كهمان

عبد الحكيم طالبي

إشراف الأستاذ :

البشير عبابة

السنة الجامعية : (1438 – 1439 هـ / 2016–2017 م)

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و عرفان

شكر وعرفان

الحمد والشكر أولا وأخرا لله عز وجل على جزيل فضله وكثير نعمه ،إذ وفقنا لإنجاز هذا البحث ويسر لنا العمل فيه .

– ومن باب <<ولا تنسوا الفضل بينكم >> نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيدفي إتمام هذا البحث ، ونخص بالذكر :

والدينا الأعزاز اللذين كانا دائما عونا لنا ولم يبخلا علينا بالدعاء .

الأستاذ المشرف :<< البشير عبابة >> الذي تفضلا لنا بمراجعة البحث وتصحيح ما وقع فيه من أخطاء .

كما أنه لم يبخل علينا بجملة من المراجع التي كانت عونا لنا .

– مكتبة هيمه التي قامت بكتابة هذا البحث .

شكرا جزيلا...

مقدمة

مقدمة

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله ،خلق الإنسان علمه البيان .والصلاة على من أوتي جوامع الكلم وفصل الخطاب .صلى الله عليه ، وعلى أله الأطهار وصحابته الأبرار .ومن اقتدى به وسار على دربه إلى يوم الدين ..

وبعد :

لقد أنزل الله تعالى القرآن على سيدنا محمد فأعجز العرب عن الإتيان بمثله ولهذا اهتم الكثير من العلماء في البحث عن أسراره ومن وجوه الإعجاز التي وضعها البلاغيون هو الحذف لذا كان هو موضوعا حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام أو حذفماقد يمكن للسامع فهمه من خلال السياق الذي يرد فيه الكلام .

ومن هنا نطرح الإشكالية الآتية : فيما تتمثل مظاهر الحذف في صورة التوبة ؟ وماهي الأعراض المستوحاة من ذلك ؟

وبناء على هذه الإشكالية قمنا بوضع خطة متكونة من ثلاثة فصول حيث : الفصل الأول كان على شكل فصل تمهيدي تناولنا فيه الحديث عن ظاهرة الحذف إجمالا، أما الفصل الثاني فتعرضنا فيه إلى حذف العناصر الإسنادية وغير الإسنادية في الجملة الإسمية والفعلية وأما الفصل الثالث فهو الفصل التطبيقي لظاهرة الحذف في سورة التوبة حيث قمنا بالتعريف للسورة واستخراج مواضع الحذف فيها .

وأما سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو التعرف على جانب من جوانب أسرار اللغة ودراسة مستوفيه الآيات التي ورد فيها الحذف في القرءان الكريم .

وقد سار هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي .

وأما أهم المراجع والمصادر التي اعتمدنا عليها في هذا الموضوع تمثلت في جملة من كتب النحو والبلاغة والتفسير أما كتب النحو فنذكر ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي لطاهر سليمان حمودة ، وجامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني أما كتب البلاغة نذكر منها البلاغة لفضيل حسن أما كتب التفسير تمثلت في صفوة التفاسير لمحمد علي الصابوني .

أما الصعوبات التي واجهتنا في هذا الموضوع تتمثل في تشعب الموضوع وشساعته وصعوبة التوصل للمحذوف وتقديره .

وفي الأخير نشكر المولى عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا العرض وأيضا الشكر موصول للأستاذ الفاضل الذي لم يبخل علينا بالمعلومات ونشكر أيضا كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

الفصل التمهيدي :

ظاهرة الحذف

الفصل التمهيدي : ظاهرة الحذف :

أولا : مفهوم الحذف :

أ- لغة

1- جاء في معجم العين للخليل أن :

الحذف : قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاه .

والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب

ونقول حذفني على مافسرته من الضرب عن جانب [1].

2- ونجد أيضا في مختار الصحاح :

الحذف : ح- ذ- ف حذف الشيء اسقاطه وحذفه بالعصا : رماه بها والحذف بفتحتين غنم سود صغار من عنم الحجاز الواحد [2]

3- وايضا الحذف في معجم الوسيط : حذف الشيء حذفا قطعه من طرف يقال حذفه الحجام الشعر سواه وحذف الخطيب الكلام هذبه وصفاه [3] .

ب- اصطلاحا :

1- الحذف أن نحذف جزءا من الكلام الذي نعبر به عن المعنى المراد قد يكون هذا الجزء كلمة وهذا المحذوف لابد أن يستغني الكلام عنه أي يفهم بدونه كما أن هذا الحذف لابد من قرينة تدل عليه [4] .

---

[1]- الخليل بن أحمد الفراهيدي كتاب العين ، ترتيب ومراجعة د. دوام سلوم بيروت مكتبة لبنان ، ط1 سنة 2004 ،ص : 147 .

[2]- محمد بن أبي بكر عبد القادر المختار الصحاح طبعة جديدة دار الحديث القاهرة سنة 2004 مجلد واحد ص 77 .

[3] - معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط ،ط:4،2004 مصدر مكتبة الشروق الدولية ص:162.

[4]- د فضل حسن ، البلاغة فنونها وأفنانها، علم المعاني ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، ط: 1،1985،ص:462.

2- ويقول عبد القادر الجرجاني في كتابه دلائل الاعجاز: هو باب دقيق المسلك ، لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيه بالسحر فإنك ترى به ترك الذكر ، أفصح من الذكر والصمت عن الافادة أريد للإفادة وتجد أنطق مايكون إذا لم تنطقه ،وأتم ماتكون بيانا إذا لم تبن . [1]

ثانيا: شروط الحذف :

1- وجود دليل حالي أو مقالي : ويحتاج إلى ذلك إذا كان المحذوف الجملة بأسرها أو أحد ركنيها، أو لفظا يفيد معنى هي مبينة عليه ، أما إذا كان المحذوف فضله فلا يشترط لحذفه وجدان دليل ولكن يشترط أن لا يكون في حذفه ضرر معنويمثل : باضمار اضرب أي اضرب زيدا .

2- أن لا يكون ما يحذف كالجزء: فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا ما شابه .

3- أن لا يكون مؤكدا: وهذا الشرط الأول من ذكره الأخفش منع في نحو : الذي رأيت زيدا أن يؤكد العائد المحذوف بقولك: نفسه لأن المؤكد مريد للطول والحاذف مريد للاختصار.

4- أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر: فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لأنه اختصار للفعل.

5- أن لا يكون عاملا ضعيفا : فلا يحذف الجار والجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قوية فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ، ولا يجوز القياس عليها.

6- أن لا يكون عوضا عن شئ : فلا نحذف ما في (أما انت منطلقا انطلق) و (اقامة) و(استقامة) .

7- أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا إلى اعمال العامل الضعيف مع إمكان اعمال القوي: والأمر الأول منع البصريون .حذف مفعول الثاني من نحو: (ضربني وضربته زيد) لئلا يتسلط على (زيد) ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الأول ز لاجتماع الأمرين امتنع عنه البصريين أيضا حذف المفعول في نحو(زيد ضربته) لأن في حذفه تسليط (ضرب) على العمل في يزيد مع

[1]- عبد القادر الجرجاني ، تعليق محمود محمد شاكر ، دلائل الاعجاز ،دط، د ت صص:146.

قطعه عنه، وإعمال الابتداء مع التمكن من أعمال الفعل ، ثم حملوا على ذلك (زيد ما ضربته) أو هو ضربته فمنعوا الحذف وإن لم يؤد إلى ذلك[1]

ثالثا:دواعي الحذف:

من دواعي الحذف نجد ما يلي:

أ- الاحتراز من العبث:

1- وأثر ما يكون ذلك إذا وقعت الجملة الفعلية المحذوفة الفعل جوابا عن سؤال منصوص عليه في الكلام أو غير منصوص عليه بل مقدر.

2- إذا جاءت جملة بعد إذا الفجائية وكان الخبر دال على معنى عام مفهوم من الكلام. وإذا كانت جملة جوابا على استفهام دال على الخبر، وإذا كانت جملة معطوفة على جملة اسمية.

ب – ضيق المقام:

وذلك بسبب شعر أو ضجر أو خوف أو فوات فرحة وذلك لكي لا يفتل وزن البيت في الشعر مثلا.

ج- إنشاء المدح أو الذم أو الترحم:

كتعليق على بر شخص للناس بقولك: أهل الخير أي: هو أهل الخير والذم مثل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، برفع الرجيم أي هو الرجيم.

د- إبراء الكلام على الاستعمال الوارد بترك المسند إليه:

وفي ذلك يقول السكاكي كقولهم (نعم الرجل زيد) على قول من يرى أن أصل الكلام نعم الرجل هو زيد.

[1]- بتصرف ، ابن هاشم الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب / ص 368 .

هـ- عدم الافادة من ذكره:

كقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) الأنفال .[1]

بيناء (ذكر)(تلي) للمجهول لعدم تعلق غرض ما بشخص الذاكر وبشخص التالي.

و- الابهام بصون اللسان عن ذكره: كقولك عن زميلك الذي زين الشيطان خطيئته: زين له ما فعلته الشنيعة (صونا للسانك) عن ذكر كلمة الشيطان[2]

رابعا: أنواع الحذف:

الحذف أنواع وهي:

أ- الاقتطاع:

وهو حذف بعض حروف الكلمة ، وأنكر ابن الأثير ورود هذا النوع في القرآن ورد بأن بعضهم جعل منه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسمائه كما تقدم، وداعي بعضهم أن الباء في (وَامْسَحُواْ بِرُؤُوسِكُمْ) المائدة:الاية6. أول كلمة بعض ثم حذف الباقي.

ب- الاكتفاء:

هو أن يقتضي المقام ذكر شيئين فبينهما تلازم وارتباط فيكفي بأحدهما عن الأخر لكنه وينقص غالبا بالارتباط العطفي كقوله (سرابيل تقيكم الشر) سورة النحل الآية 08. أي البرد ، ونص الحر بالذكر لأن الخطاب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر أهم لأنه أشد عندهم من البرد.[3]

[1] – د- عبده عبد العزيز فلقبله، البلاغة الإصطلاحية ، دار الفكر العربي القاهرة،ط:3 1992.ص ص 192-201.

[2]– أحمد هاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان والبديع، تحقيق يوسف العميلي المكتبة العصرية صيدا بيروت د ط د س ص: 104.

[3]- بتصرف جلال الدين السيوطي الشافعي، الاتقان في علوم القرآن، دار الفكر للطباعة ، بيروت لبنان،ج2،ط1، 2003 ص:383-384.

ج- الاحتكاك:

وهو من ألطف الأنواع وأبدعها ، وقل من عقبه له أو نبه عليه من أهل فن البلاغة، وقد ذكره الزركشي في البرهان ولم يسمه هذا الاسم بل سماه الحذف المقابلي ، قال الأندلسي في شرح البديعة: من أنواع البديع الاحتكاك وهو نوع عزيز وهو أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني، ومن الثاني ما أثبت نظيره من الأول.

د- الاختزال:

وهو أقسام لأن المحذوف أما كلمة اسم أو فعل أو حرف و أكثر أمثلة حذف الاسم حذف المضاف وهو كثير في القرآن جدا ، حتى أن ابن حبي في القرآن منه زهاء ألف موقع، وقد سردها الشيخ عز الدين في كتابه المجاز على ترتيب السور والآيات ومنه(الحج أشهر) سورة البقرة الأية: 197. أي حج أشهر أو أشهر الحج.[1]

خامسا : أقسام الحذف:

أ – قسم يظهر فيه المحذوف عن الاعراب: كقولهم أهلا وسهلا، فإن نصبها يدل على ناصب محذوف يقدر بنحو: جئت أهلا ونزلت مكانا سهلا.

ب-قسم لا يظهر فيه المحذوف بالاعراب: وإنما يحكم مكانه إذا أنت تصفحت المعنى وجدته لا يتم إلا بمراعاته نحو: يعطي ويمنع أي يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء، ولكم لا سبيل إلى إظهار ذلك المحذوف ، واو أنت أظهرته زالت البهجة وضاع ذلك الرونق.[2]

[1]- المرجع السابق ، ص 383 – 384 .

[2]- أحمد هاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان ضبط وتحقيق د- يوسف العميلي ، المكتبة العصرية صيدا بيروت ب ط ،ص:103.

سادسا : أدلة الحذف

الأدلة على الحذف كثيرة منها :

1- دلالة الحال :

و ذلك مثل قوله تعالى :" هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ * إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ "(الذاريات : 24-25) .

فإن الحال يدل أن في الآية أكثر من محذوف .

أ- في قوله سبحانه : " فَقَالُوا سَلامًا" أي : نسلم سلاما .

ب-في قوله سبحانه : " قَالَ سَلامٌ " أي عليكم سلام

ت-في قوله سبحانه : " قَوْمٌ مُنْكَرُونَ" أي : أنتم قوم منكرون .

2- دلالة المقال :

و ذلك مثل قوله سبحانه : " وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا خَيْرًا" (النحل 30) ، أي أنزل خيرا ، و إنما دلنا على هذا المحذوف (أنزل) ، القول الذي تقدم عليه :" مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ"

3- دلالة العقل :

و قد يرشد إلى المحذوف العقل ، وهذا المحذوف الذي يرشد إليه العقل تارة يعينه على الشرع ، و تارة يعينه العرف . ما دل العقل على حذفه إذن أقسام ثلاثة :

أ- ما عينه العقل : و ذلك مثل قوله (ص) في حديث بابر الطويل : " ناد الجفنة " .[1]

[1]- – فضل حسن عباس ، البلاغة ، دار الفرقان ، الجامعة الأردنية ، ط4 : 1998 ص 459 .

فقال : يا جفنه الركب ! و الجفنه لا تنادي ، و إنما بنادي صاحبها ليدفعها ، و هي وعاء كبير يوضع فيه طعام القوم .[1]

أ- ما عينه الشرع : فقد يدل العقل على الحذف ، ولكن الشرع هو الذي يعين المحذوف ، و ذلك كقوله سبحانه : " حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ" (المائدة : 3)

ب-ما عينه العرف : و قد يدل العقل على أحد الحذف ، و لكن العرف هو الذي يعين المحذوف ، و ذلك كقوله تعالى : حكاية هن امرأة العزيز تناقب النسوة : " قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ " يوسف 32 .

فإن العقل هنا يدل على محذوف ، فيوسف عليه السلام ليس مثلا لليوم ، و إنما المفرط له ، لقولهن : " وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ" يوسف 30 ، و لكن الحب لا لوم فيه ، لأن لا اختيار لصاحبه فيه ، و إنما هو شيء خارج عن نطاق إرادته .

4- **دلالة العادة** :

5- و قد يكون هناك محذوف لم يدل عليه العقل و إنما أشارت إليه العادة ، و ذلك كقوله تعالى : " وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (166) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ" (آل عمران : 126، 167) و المحذوف هنا يعينه العادة ، لأن القوم كانوا ذوي معرفة في القتال فكأنهم قالوا : لو نعلم ما يسمى قتالا ،

و قدره السيوطي : لو نعلم مكان قتال ، و فيه نظرا و إن نقله عن مجاهد لأن القوم كانوا يعرون المكان [2]

[1] - المرجع السابق ص 459 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 460 .

6- دلالة المناعة النحوية :

مثل قوله سبحانه : (تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) (يوسف 85) فإن النحويين يقدرون في مثل هذا الـ لا أي : تالله لا تفتأ ، و لذا إذا قلت : و الله أفعل كذا ، و فعلت ، فقد حنثت ، لأن المعنى ، و الله أفعل و الله لا أفعل ، فلا بد من تقدير (لا) في مثل هذا التركيب ، فإن أردت أن تقسم على الفعل الذي تريد أن تفعل ، فينبغي أن نقول : و الله لا فعلن كذلك ، و هذا مبسوط في علم النحو

تلك هي أدلة الحذف ، ثم هذا المحذوف ، تارة لا يقاوم شيء مقامه و تارة يقام ما يدل عليه ، نحو قوله سبحانه " فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم " (هود 58) فليس الإبلاغ هو الجواب لتقدمه على توليهم و إنما التقدير : فإن تولوا فلا لوم علي ، أو عذر لكم ، لأني أبلغتكم .[1]

[1]- المرجع السابق ، ص 461 .

سابعا : جماليات الحذف :

للحذف أهمية كبيرة في الكلام ، و فيه لطائف و ملامح جمالية لذلك فقد توسعت العربية كثيرا فيه ، و عده البلاغيون من دقائق اللغة و عجيب شؤنها ، و رأوا فيه مرتبة عالية في البلاغة ، فالحذف خروج عن العادة و إخلال في شكل من الإشكال بتوازن التركيب لأنه غياب دال من الموقع الذي ينبغي أن يكون حاضرا فيه ، و هذا الإخلال هو داع من دواعي السعة ، و إذا ظهر المحذوف في الكلام زال ما فيه من بهجة و جمال و إبداع .

كما يقول العلماء ، فالإبداع و الجمال في الكلام قائم على التعجب و على المفاجأة و يتعارض مع ما هو متاح للجميع ، وهو ما يكون في الحذف .

ففي الحذف رحلة تخوفها المخيلة نحو البحث عن الغائب الذي يدل عليه السياق ، و في البحث عن الغائب لذة و متعة ، و منه فالمحذوف دورا كبيرا في تنشيط ذهن القارئ ، و التفاعل مع الأحداث ، و تقدير ما حذف منها و الجدير بالذكر أن البلاغة الجمال ليس في الحذف دائما ، و لا في الذكر دائما و إنما في مراعاة سياق الكلام و مقتضى الحال .

إذا فالحذف فيه ظاهرة جمالية و قدرة إيحائية و صيغ تعبيرية تثير الاهتمام و تلفت النظر و تبعث على التفكير و الاشتراك المتلقي في الرسالة الموجه إليه .[1]

[1]– بتصرف : محمد ديب الجاجي ، الشق القرآني دراسة أسلوبية ، د. – ت– د.ط ، ص 677 .

الفصل النظري :

- حذف عناصر الإسناد في الجملة الاسمية والجملة الفعلية
- حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الاسمية و الجملة الفعلية

الفصل الثاني: حذف عناصر الإسناد في الجملة الاسمية والجملة الفعلية

- **الإسناد**: هو ذلك الربط المعنوي بين طرفي الجملة، حيث يقع احدهما على معنى الأخر، وتكون الكلمة مستودا إليها حصول الشيء أو عدم حصوله، أو مطلوبا حصوله [1] وهو الحكم بشيء على كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك: زهير مجتهد [2]

ويتركب الإسناد من مسند ومسند إليه، وهما اللذان يشكلان المركب الاسنادي ويسميهما سيبويه: ما يحسن السكون عليه، وعند النحاة المتأخرين: الجملة المفيدة، وعملية الإسناد يتقاسمها طرفان هما:

1- المسند: احد ركني عملية الإسناد، وهو الشيء المثبت أو المنفى أو المطلوب حصوله،[3]

وهو ما حكمت به على شيء [4] ويتمثل في: الفعل خبر المبتدأ، خبر الفعل الناقص، خبر الأحرف التي تعمل عمل ليس خبر إن وأخواتها...الخ

2- المسند إليه: احد ركني عملية الإسناد وهو اللفظ الذي نسب الى صاحبه[5] وهو ما حكمت عليه بشيء

ويتمثل في: الفاعل نائب الفاعل، المبتدأ. اسم الأحرف التي تعمل عمل ليس، اسم النافية للجنس، اسم الفعل الناقص...الخ[6]

---

[1]- صالح بالعيد، نظرية النظم.دار هومه. الجزائر د ط 2004 ص24

[2]- ب تصرف مصطفى الغلاييني تخ سالم شمس الدين جامع الدروس العربية الدار النموذجية بيروت.ج1 ط1 2005ص13

[3]- صالح بلعيد نظرية النظم ص24

[4]- بتصرف: مصطفى الغلاييني جامع الدروس العربية ص 13

[5]- صالح بالعيد .نظرية النظم ص24

[6]- بتصرف: مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية ص14

أولا: الحذف في الجملة الاسمية

تعريف الجملة الاسمية : وهي ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر نحو: الحق منصور. او مما أصله مبتدأ وخبر نحو. إن الباطل مخذول لا ريب فيه.لات حين مناص[1]

1- حذف المسند إليه المبتدأ

إن النحاة يقسمون المحذوف عادة إلى لازم وجائز، ويعنون بالحذف اللازم انه لا يجوز ذكر المحذوف، وان كان يتحتم تقدير لسلامة القواعد النحوية. ويريدون بالحذف الجائز انه لا يجوز ذكره كما يجوز عدم ذكره، وان ذكره وعدم ذكره سواء من حيث سلامة القواعد النحوية[2]

أ- حذف المبتدأ جوازا:

1 – يجوز حذف المبتدأ إذا دل عليه دليل وذلك في سياق الجواب عن سؤال. فحين نسال متى الاجتماع؟والجواب هو في السادسة فالمحذوف عندئذ هو المبتدأ وهو لفظ الاجتماع [3]

2- بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط نحو:

من عمل صلحا فلنفسه أي فعلمه لنفسه

3- بعد القول نحو قوله تعالى قالوا أساطير الأولين أي أساطير الأولين

4- وكما يجوز حذفه في غير هذه الموافق أيضا على قلة. ومنه قوله تعالى أنزلناها – التوبة-[4] وقوله براءة من الله ورسوله أي هذه براءة

---

[1]- المرجع السابق ص604

[2]- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار جامعية لطباعة والنشر ، و ط 8998 ،ص 245

[3]- سليمان فايض ، النحو العصري ، دليل مبسط لقواعد اللغة العربية، مكتبة الأهرام لترجمه والنشر، مصر، ط1 ج1 1995 -

[4] -. علي ابو المكارم .الحذف والتقدير في النحو العربي دار غريب لطباعة والنشر القاهر ط9، 2008 ص249.25

ب- حذف المبتدأ وجوبا: يحذف المبتدأ وجوبا في المواضع الآتية

1-أن يكون خبره مصدر نائبا عن فعله مثل : صبرا جميل أي حالة صبر جميل .

2-أن يكون الخبر محذوفا : لنعم أو بئس مثل : نعم خلق الوفاء .و التقدير هو الوفاء

3-أن يكون خبره مخصوصا نعت : مقطوعا للمدح أو الذم أو الترجيم[1].ففي المدح نحو :مررت بريد الكريم وفي الذم النحو :مررت بزيد الجنيث ، وفي الترجيم النحو :مررت بزيد المسكين ،و تستوجب الأقوال المقدرة إلى تلك الجمل تقدير إلى مبتدأ محذوف هو :

4-إذا كان الخبر واقعا قسما نحو :في ذمه لا فاعل الخير و التقدير ، في ذمه يمين أو قسم .[2] (في ذمه)شبه جمله في محل رفع خبر إلي مبتدأ محذوف وجوبا.[1]

5-ويحذف أيضا المبتدأ بعد لا سيما حيث يجوز أن يرد الاسم مرفوع مثلا :ولا سيما يوم الامتحان و تعرب يوم خبرا إلي مبتدأ محذوف و التقدير :لا سيما هو يوما.

2- حذف المسند (الخبر):

أ-حذف الخبر جوازا :يرد حذف الخبر جوازا في المواضع التالية :

1- في الإجابة عن السؤال بمن أو ، أي ،فإذا سأل سائل : من الحاضر؟.أن تقول ،فيذكر المبتدأ و يحّذف الخبر اعتماده على ذكره في السؤال و كذالك الاستفهام بأي ، فإذا سأل سال ، أيهم ناجح ؟ فان للمجيب كذلك أن يذكر المبتدأ فقط.

2- في العطف عن المبتدأ ذكر خبره : اذا ذكرت جملة مكونه من مبتدأ أو خبر ثم عطف عن المبتدأ نظير له يصح الأخبار عنه بالخبر السابق جاز حذف الخبر نحوه :زيد قائم و عمرو ، فتقدير و عمر كذلك قائم ، و يجوز الحذف من الأول إذا عطف عليه مبتدأ ذكر خبره كقول الشاعر نحن بما عندنا و أنت بما عندك راضا و رأى مختلف

1- يوسف الحمادي ، القواعد الأساسية في النحو و الصرف،الهيئة العامة لشؤون للمطابعه، القاهرة ، مصر ، دط ، 1994،ص 68.

2- يتصرف : محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيق قي القران الكريم ، مكتبة المزار الإسلامية ، طبعة جديدة مصحة منقحة ، 1992،ص 299.

- فخبر(نحن) :محذوفا تقديرا (راضون) دل عليه الخبر المذكور في الجملة التالية :وهي أنت ...راض .

3- إذا كان المبتدأ اسم موصول واضعا بعد همزة استفهام إنكاري وكان الخبر علي عكس المبتدأ في الصفة .كما في قوله تعالي (فمن نزين له سوء عمله فرآه حسنا ، فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء) الخبر المحذوف و تقديره كمن هداه الله.

4- بعد إذا الفجائية : حذف الخبر بعدها قليل النحو : خرجت فإذا زيد ذكر الخبر أكثر من حذفه .ومنه قوله (فإذا هي حيه تسعى) .[1]

ب- حذف الخبر وجوبا : يحذف الخبر وجوبا في الحالات التالية :

1-خبر المبتدأ بعد لولا : يتفق التزام حذف هذا الخبر من حذف ما يدل على مجرد الوجود مثال قول عمر رضي الله عنه : (لو لا علي لهلك عمر)فتقدير :لولا على موجود.

2-إذا كان بعد المبتدأ و تدل على المصاحبة مثال : أنت و شأنك، فلولو تدل داله على المصاحبة و الاقتران ، و لذى وجب حذف الخبر لان تقديره مقترن .

3-أن يكون المبتدأ مصدرا وبعده حال سدت مسد الخبر وهي لا تصلح أن تكون خبر مثال : ضربي العدد مسيأ فلمبتدأ : ضربا و مسيأ حال من العبد ، ولا تصلح الحال بأن يخبرها عن الضرب.

3- أن يكون الخبر واقعا بعد القسم الصريح :وهو ما يعلم بمجره لقطه كقوله تعالي (لعمرك أنهم لفي سكرتهم يعمهون)الحجر 72.أي : لعمرك يميني أو قسما أو ما إلي ذالك ،فهو خبر محذوف وجوبا .)[2]

[1] - بتصرف :المرجع السابق ، ص 214.217.

[2] - إبراهيم قلاتى : قصه الإعراب،ص32.

4- **حذف المسند إليه اسم لا النافية للجنس:** تدخل لا النافية للجنس علي النكرة فتنفيها نفيا عاما ، ويكون الاسم بعدها مبني علي الفتح أو منصوبا قال تعالي (ذلك الكتاب لا ريب فيه)البقرة 2.

وهى تدخل على المبتدأ أو الخبر وتعمل في المبتدأ النصب و يسمي اسمها .وقد يحذف هذي الاسم المذكور ب: (مثل)عند العرب مثل قول الشاعر:

بكيت على زيد ولا زيد مثله **** برئ من دمى سليم الجوانح .

فلو كانت إضافة (مثله).

منويه لكان التقدير :ولا مثل زيد مثله.[1]

5-حذف المسند إليه : (إسم الفعل الناقص كان)

وقد تضمر كان مع أسمها انتصارا و اعتماد على فهم السامع ويكثر ذاك بعد ان و لو الشرطين ، ومن ذاك قولهم : الناس مجزيون بأعمالهم أن خير ، فخير فان شر فشر ،أي إن كانت أعمالهم خير فجزؤهم خير ، فان كانت شر فجزؤهم شر .

وقد يضمر اسمها لوحده ،ومنه الحديث (التمس و لو كان خاتم من حديد)أي و لو كان الملتمس .[2]

[1]- بتصرف :فاضل السمارئى، معاني النحو ،شركه العائل للطباعة القاهرة ،ج1،ط2،دت،ص330.331.

[2]- نفس المرجع ،ص.62

6- حذف المسند إليه : (الأحرف التي تعمل عمل ليس).

أ- إن اسمها و خبرها لا يجمعان ،بل لا بد من حذف أحدهما و الأكثر اسمها ،

ب- أنها لا تعمل إلا في الكلمات تدل على الزمان ، وعلى وجه الخصوص في ثلاثة كلمات ، حين وهي أكثرها استعمالا- وساعة ، و أواني ، فنقول : تندم الآن ولتا حين مندم .

ومعني الجملة :ولات الحين حين مندم.

لات: حرف نفى ناسخ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

حين : خبر لات منصوب بالفتحة الظاهرة ، و اسمها محذوف .\

مندم: مضاف إلية مجرور بالكسرة الظاهرة .[1]

7- حذف المسند (خبر إن و أخواتها ،مثال بأن).

لا يحذف خبر إن و لكن جاءت في القرآن الكريم أيه عطف فيها ب الرفع على اسم إن ،وهي أية سورة الأحزاب (إن الله و ملائكته يصلون على النبي)برفع (وملائكته)في إحدى القراءات فقدر النحات خبر إن محذوف و التقدير إن الله يصلى و ملائكته يصلون ، و عطف على إسم إن بالرفع فى أيه سورة المائدة :إن الذين أمنوا الذين هادو و الصابئون و النصارى من أمنى بالله و اليوم الآخرة و عملا صالحا فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون).وقدر النحات خبر إن في الآية محذوف بتقديره مأجورون ،(والذين هادو)مبتدأ و الصابئون معطوف عليه ، و قيل : الخبر المذكور لأن ، و الصابئون مبتدأ و خبره محذوف أي ذالك.

[1]- د. عبده الراجحي، التطبيق النحوي و الصرفي ، دار المعرفة ، مصر ،دط،1992.137.

8- حذف المسند : (خبر لا النافية الجنس).

يكثر حذف الخبر لا النافية للجنس،كما مر بنا في مبحثها ، وخاصة إذا كان خبرها صرفا أو جارا و مجرور مثل (لا أحد)أي عندنا ، و لا نفع أي لديه ، و مثل (لا بأس) أي عليه و (لا ضرر)أي فيه.[1]

[1]- د، شوقي ضيف ، تجديد النحو ، دار المعارف ، القاهرة ،ط5،1119،ص257.

ثانيا :الحذف في الجملة الفعلية :

تعريف الجملة الفعلية : ما تألفت من الفعل و الفاعل نحو ..(سبق السيف العدل)أو الفعل و نائب الفعل نحو (ينصر المظلوم،أو الفعل الناقص و اسمه و خبره النحوي): يكون المجتهد سعيدا).[1]

1- **حذف المسند (الفعل)**: وقد عبر سيبويه عن الحذف بقوله : هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره).[2]

وجاء في كتاب خصائص لابن جني حذف الفعل على ضربين هما :

- أحدهما أن تحذفه و الفاعل فيه .

- و الأحزان تحذف في الفعل وحدة.[3]

أ- **حذف الفعل جوازا** : يجوز حذف الفعل و أبقى فاعله إذا دل عليه دليل كأن يكون جواب لنفى أو استفهام .[4]، قال تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولن الله)الزمر 38 .فلفض الجلالة فاعل لفعل محذوف تقديره خلقهن .[5]

ب-**حذف الفعل وجوبا** : و يحذف الفعل و جوبا في الحالتين :

1- إذا وقع بعد إذا الشرطين كقوله تعالى : (إذا السماء انشقت) الانشقاق 1. و قوله (إذا السماء انفطرت)الانفطار 1.فاعل للفعل وجوبا يفسره الفعل المذكور بعده ، ومنه قول السؤال:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ***فكل الردائى يرتديه جميل.[1]

---

[1]- مصطفي الغلاييني ،جامع الدروس العربية ،ص604.

[2]- سينويه الكتاب ، تعليق ، د ، املى بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ،ج 1،ط1،1999،ص 258.

[3]- بتصرف : بنى الخصائص محمد علي البخاري ،ج 2،دط،دت ،ص 379.380.

[4]- ياسر خالد سلامه ،النحو العربي ، الميسر ، دار الجرير ،ط 1،2005، ص 43.

[5]- محمد على أبو العباس ، الإعراب الميسر دار الطلائع ، القاهرة ،دط ، دت، ص 64.

2- إذا وقع بعد أن الشرطية كقوله تعالى : (وإن أحد من المشركين إسستجارك فأجره)التوبة 6.وقوله (وإن أمرت خافت من بعلها نشوزا)النساء 128.(فأحد)هو إمرأه)فاعلان لفعل للفعل المحذوف يفسره الفعل الذي بعدهما و قد حصل خلاف في الموقع هذا الاسمر و أصبح في هذه المسألة ثلاثة أرأى .

أ – ما عرفناه من أن الاسم مرفوع بعد إن أو إذا الشرطيتين فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده .

ب-إن هذا الاسم المبتدأ ، و الفاعل الفعل بعده مستتر و الجملة في محل رفع خبر لمبتدأ،فلا حذف و لا تقديم و لا تأخير و هذا مذهب أبي الحسن الأخفش. [2]

2- المسند إليه : (الفاعل) :

الدواعي والأغراض التي تدعو المتكلم لحذف الفاعل كثيرة جدا .ولكنها على كثرتها لا تخلو من أن سببها إما أن يكون شي لفظيا أو معنويا .

فمن الدواعي اللفظية لحذف الفاعل :

1- القصد إلى الإيجاز في العبارة نحو قوله تعالى :(وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عقبتم به) النحل 126

أي : بمثل ما عاقبتكم المعنوي به .ولما كان في الكلام قرينة تدل على الفاعل .فقد اقتضت البلاغة حذفه مراعاة للإيجاز وإقامة المفعول مقامه

2- المحافظة على السجع في الكلام المنثور نحو قولهم:من طابت سريته حمدت سيرته .وإذا لو قيل (حمد الناس سيرته)لا اختلاف إعراب فاصلتين (سريرته وسيرته).

[1]- ياسر خالد سلامى ، النحو العربي ، الميسر ، ص 43.

[2]- المرجع نفسه ،ص 43.

3- المحافظة على الوزن في الكلام المنظوم كما في قول الأعشى ميمون بن قيس :

علقتها عرضا وعلقت رجلا***غيري وعلق غيري أخرى غيرها الرجل

فالأعشى هنا قد بنا الفعل (علق ثلاث مرات للمجهول .لأنه لو ذكر الفاعل في كل مرة منها او في بعضها لما استقام وزن البيت .

ومن الدواعي المعنوية لحذف الفاعل :

1- كون الفاعل معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره .له نحو قوله تعالى :(وخلق الإنسان ضعيفا)النساء 28اي خلق الله الإنسان ضعيفا .

2- كون الفاعل مجهولا للمتكلم فلا يستطيع تعيينه للمخاطب .وليس في ذكره بوصف مفهوم من فعل فائدة .وذلك كما تقول :سرق متاعي .لأنك لا تعرف ذات السارق وليس في قولك (سرق السارق متاعي)فائدة زائدة في الإفهام على قولك (سرق متاعي)[1]

وقوله تعالى أيضا :(فإذا قضيت الصلاة تنتشر في الأرض وابتغوا من فضل الله)الجمعة 10 آي :فإذا قضيتم الصلاة .

3-رغبة المتكلم في الإبهام على السامع . كقولك .تصدق بألف دينار

4-رغبة المتكلم في إظهار تعظيمه للفاعل :وذلك بصون اسمه عن إن يجري على لسانه .أو بصونه عن إن يقترن بالمفعول به في الذكر كقولك :خلق الخنزير .

5-رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل :بصون لسانه عن ان يجري بذكره .كمن يقول في وصف شخص يرضى الهوام والذل :(يهان ويذل فلا يغضب)

[1]- عبد العزيز عتيق .عالم المعاني دار النهضة العربية لبنان .د ط .د ت ص 126.127

6-خوف المتكلم من الفاعل أو خوفه عليه .كمن يقول :قتل فلان فلا يذكر القاتل خوفا منه او خوفا عليه .

7-عدم تحقق غرض معين في الكلام بذكر الفاعل نحو قوله تعالى :(إنما المؤمنين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا)الأنفال 2

وقد بني الفعلان (ذكر وتلي)للمجهول لعدم تعلق الغرض بشخص الذاكر و التالي.[1]

*وكما يحذف الفاعل أيضا نحو(نعم نجح)لمن سالك :انجح محمد .اي (نعم نجح محمد)[2]

3- حذف المسند إليه (نائب الفاعل):

قد يترك الفاعل ويؤتى بما ينوب عنه لأغراض متعددة منها لفظي كالسجع نحو قولهم من طابت سريرته حمدت سيرته، ولإقامة النظم كقوله:

علقتها عرضا وعلقت رجلا ***** غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

ومعنوي كان يحذف للجهل به كقولك(شرق المناع وكسر الباب) إذا لم تعلم فاعله

وقد يحذف لأنه لا يتعلق غرض بذكره، وذلك نحو قوله تعالى:(فان أحصرتم فما استيسر من الهدى) البقرة 196 فانه لا يتعلق غرض بذكر الحصر اذ لو ذكر فاعلا بعينه لتوهم ان هذا الحكم مختص بهذا الفاعل دون غيره.

[1]- المرجع السابق ص127

[2]- هادي نهر :النحو التطبيقي جدار للكتاب العالمي ج1.ط1.2008ص 353

وقوله تعالى أيضا: ومالنا إلا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا وآبائنا) البقرة:246 فان الحكم لا يتغير بذكر المخرج

وقوله أيضا(فان عثر على أنهما استحقا أدمانا حزان يقومان مقامهما) المائدة 107 اياكان العاثر[1].

[1]- د.فاضل صالح السامرائي.معاني النحو ج2 ص62

ثالثا: حذف العناصر غير الإسنادية في الجملة الاسمية

1- **حذف النعت**: يجوز حذف النعت إن كانت هناك قرينة تدل عليه بعد حذفه قال تعالى(أما السفينة فكانت لمسكين يعلمون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) الكهف 79 أي:

كل سفينة صالحة .والدليل على ذلك. أن أعيبها، بالإضافة إلى أن الملك لا يأخذ إلا ما هو خال من العيوب.[1]

2- حذف المنعوت :

- ونستطيع التوصل إلى المنعوت المحذوف من السياق. ومن ذلك قوله تعالى (ولقد أتينا داود. منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير والنا له الحديد. أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعلمون بصير)سبا10-11
- ويقول المفسرون بان المعنى(دروعا سابغات)[2]

3- حذف المضاف: اعلم إن المضاف قد يحذف كثيرا من الكلام وهو سائع في سعة الكلام وحال الاختيار وإذا لم يشكل وإنما سوغ ذلك الحقة بعلم المخاطب إذا الغرض من اللفظ الدلالة على المعنى فإذا حصل المعنى بقرينة حال أو لفظ أخر استغنى عن اللفظ الموضوع باجرائه اختصارا وإذا حذف المضاف أقيم المضاف إليه مقامه و إعراب بإعرابه والشاهد المشهود في قوله تعالى(واسأل القرية)

والمراد أهل القرية لأنه قد علم ان القرية لا تسال [3]

[1]- محمود سليمان ياقوت. النحو التعليمي والتطبيقي في القران الكريم مكتبة المنار الاسلامية الكويت دط 2009 ص 831

[2]- نفسه ص832

[3]- موفق الدين يعيش ، شرح المفصل، جامع الفوائد .إدارة الطباعة المنيرية مصر ج3، دط، دت ص23

4- حذف المضاف إليه : ولا يحذف المضاف إليه إلا بقرينة تدل عليه ويبقى المضاف كحاله بلا تنوين. وذلك اذا عطف على المضاف اسم أخر مضاف مثل المحذوف من الاسم الأول مثل:

قطع الله يد وجل العدو.أي قطع الله يد العدو، ورجل العدو، والأفصح أن نقول : قطع الله يد العدو ورجله[1] وكذلك أن المضاف إليه يكتسي إعراب المضاف في النحو:(واسأل القرية) والأصل أهل القرية[2]

5- **حذف الصلة**: يجوز قليلا حذف الصلة إذا علمت أو إذا علمت أو إذا أريد بها الإبهام فمن الأول قوله تعالى(نحن الالى فاجمع جموعك ثم وجههم إلينا أي نحن الذين عرفوا بالشجاعة وعدم مبالاتهم بأعدائهم

ومن الثاني قولهم (بعد اللتيا والتي) أي بعد الداهية التي وصلت إلى حد من العظم لا يمكن شرحه وتقاصرت العبارة عن كنهه.واللتيا هي الداهية العظيمة

فيجوز حذف الصلة إذا أردت إبهامها على السامع، ليذهب الذهن بها كل مذهب أو لائك تدعى أن الصلة لعظمتها وفخامتها لا تدخل في خير البيان ولا يحيط بها اللفظ[3]

6-**حذف الاسم الموصول** : يجوز حذف الاسم إذا علم وذلك إذا عطف على مثله وذلك نحو قوله تعالى: (آمنا بالذي انزل إلينا وانزل إليكم) العنكبوت 46

أي: والذي انزل إليكم لان المنزل إلينا ليس المنزل إليهم، وقوله(ولله يسجد من في السموات والأرض) الرعد15

فهنا اسم موصول مقدرلان الذين في السموات غير الذين في الأرض

[1]- سليمان فياض، النحو العصري.مركز الاهرام ج1.ط1. 1995.ص154

[2]-عبد القاهر الجرجاني أسرار البلاغة تصحيح أ محمد عبده دار الكتب العلمية بيروت ط1.1998 ص362

[3]- فاضل صالح السامرائي .معاني النحو ص135

وكما يتبين انه يجوز حذف اسم الموصول اذ قام دليل على حذفه وقد ذكر القران الكريم الاسم الموصول في مواطن. وحذفه في مواطن أخرى .فقوله تعالى :(له ما في السموات والأرض) أي له ما في السموات والأرض [1]

7- حذف حرف الجر: يحذف حرف الجر قياسا في ستة مواقع:

- قيل إن .كقوله تعالى (وعجبوا أن جاءهم منذ زمنه)ص04اي لان جاءهم .وقوله :(أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم)الأعراف:63-69
- قيل أن قوله تعالى:(شهد الله لا اله إلا هو) آل عمران :18اي بأنه
- قبل كي الناصية للمضارع كقوله تعالى(فرددنه إلى أمه.كي تفر عينها)القصص13 أي لكي تقر
- قبل لفظ الجلالة في القسم:نحو حد الله لا حد من الأمن خدمة صادقة أي والله
- قبل مميز (كم)الاستفهامية إذا دخل عليها حرف الجر نحو بكم درهم اشتريت هذا الكتاب؟ أي بكم من درهم؟والفصيح نصبه.
- بعد كلام مشتمل على حرف جر مثله وذلك في نمس صور:

الأولى: بعد جواب الاستفهام تقول: ممن أخذت الكتاب؟) فتقال لك خالد أي من خالد.

الثانية : بعد همزة الاستفهام نقول مرت بخالد) فيقال أخالد وانب سعيد؟ أي بخالد بن سعيد؟

الثالثة: بعد:(أن) الشرطية تقول :(اذهب بمن شئت إن خليل وان حسن) أي إن بخليل وان بحسن

الرابعة بعد (هلا) نقول : تصدقت بدرهم فيقال (هلا دينار أي تصدقت بدينار

[1]- بتصرف .نفسه ص.(130-131)

الخامسة: بعد حرف العطف متلو بما يصح أن يكون جملة، لو ذكر الحرف المحذوف كقولك: لخالد دار وسعيد سيان) أي ولسعيد سنان[1]

8- حذف النواسخ :

1- حذف إن مفتوحة الهمزة مشددة النون :

وقد يحذف الحرف الناسخ مع معموله أو احدهما ويضل ملحوظا تنتبه إليه النية ،كأنه موجود ومثال ذالك قوله تعالى (أين شركائي الذين كنتم تزعمون ...)نبأ على التقدير : تزعمون أنهم شركائي .[2]

2- حذف كان :

تحذف كان بعد أن المصدرية في كل موضع أريد فيه تعليل شي بشي مثل : (أما أنت غنيا فتصدق)، فأصل هذه الجملة في ما يتخيلون لتوضيحها ، تصدق لان كنت غنيا .

3- حذف لا النافية للجنس :

لم يرد في اللغة حذف لا النافية للجنس مع بقي عملها إلى فى ماحكاه الأنفس من قولهم :لا رجل و امرآة، بالفتح بالمعطوف دون تنوين أي ببنائه على تقدير تكرار لا فكأنه قال :لا رجل و لا إمرآة ثم حذف لا .[3]

و القياس مثل هذا النمط التركيبي عند النحات عدم تقدير لا و يكون النصب مع التنوين ، ويجوز في المعطوف الرفع عطفا على محل لا مع اسمها .[1]

---

[1]- مصطفى العلاييني جامع الدروس العربية جامع الدروس العربية ج1.ص 541-542

[2]- النحو الوافى ،ج1،ص 641.

[3]- نفسه ،ص 583.

رابعا: حذف بعض العناصر غير الاسنادية في الجملة الفعلية

1- **المفعول به:** الأغلب أن يؤدي المفعول به معنى ليس أساسيا في الجملة، فيكن الاستغناء عن المفعول به من غير أن يفسد تركبها أو يختل معناها الأساسي: ومثل قوله تعالى مخاطبا رسوله الكريم "ما أنزلنا عليك القران لتشقى، إلا تذكره لمن يخشى"

فحذف المفعول الفعل يخشى ولم يقل "يخشاه" أو يخشى الله [2]

2-**حذف التمييز**: تحتاج الألفاظ المبهمة من الأعداد وحدات الكيل و الوزن والمساحة وما يشبهها إلي تمييز بوضوح إبهامها، ويذكر التميز عادة بعد الاسم المبهم، وذلك نحو: بلغ فلان العمر سبعين أو ثمانين حيث يحذف (سنه أو عاما)لجرى العادة على حسابه بالنسبة وفي قوله صلى الله عليه وسلم"لتفاعلن اليهود شبرا بشرا وذراعا" حذف التميز للعلم به وهو الأرض [3]

3-**حذف الحال**: يجوز حذف الحال إذا دل عليه دليل، وأكثر ما يقع ذلك حين تكون قولا يغني عن ذكر المقول نحو: عدت إلى البيت فاستقبلني ابني أهلا يا أبي : أي استقبلني ابني قائلا: أهلا. ومنه قوله تعالى :" والملائكة يدخلون عليهم من كل بابا سلام عليكم"(الرعد 23-24) أي يدخلون قائلين سلام عليكم[4]

4-**حذف المنادى**: قال الشارح، اعلم إنهم كما يحذفوا حرف النداء للدلالة المنادى عليه كذلك يا بؤس زيد والمراد يا قوم بؤس زيد"[5]

---

[1]- طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف فى الدرس اللغوي ،ص 282.

[2]-النحو الوافي.ج2 ص179

[3]-بتصرف سليمان حموده، ظاهرة الحذف ص 252

[4]-محمد اسعد البادري، نحو اللغة العربية. مكتبة العصرية بيروت ط2 1977 ص706

[5]-موقف الدين يعيش، شرح المفصل جامع الفوائدج2 ص24

5- حذف حرف النداء :

ذكر النعاة أن حذف النداء يحذف جوزا قال الزجاح: " النداء موضع حذف وتحقيق، وذلك حسن جائز فيصبح وردية الكلام." والحذف هذا دليل أن العرب لم تقدر أحرف النداء عوضا من" ادعوا" أو "أنادى" لا جازتهم حذفها، وهذا الحذف يكون جائزا لدليل السياق، وقوة في القرائن تدل بوضوح إن المحذوف حرف النداء ليس غير.وذلك في قوله تعالى" يوسف اعرض عن هذا" (يوسف 28) وتقديرها يا يوسف ويكون هذا الحذف للتفخيم والتعظيم وقصد المبالغة.[1]

6- حذف أحد المفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبرا:

يجوز بلا قرينة حذف المفعولين في باب" أعطى" تقول: محمد يعطي ويكسو" إذ يستفاد فائدة من دون المفعولين مفعولي (ظن وعلم) فلا يجوز الحذف بلا دليل لعدم الفائدة ، لأنه من المعلوم إن الإنسان لا يخلوا في الأغلب من علم أو ظن، فلا فائدة في الأفعال من غير المفعولين ، وإما مع القرينة فيجوز الحذف، ولذا وجب ذكر المفعولين في قول تعالى: أين شركائي الذين كنتم تزعمون" الممتحنة9-10 وفي الحذف يقول تعالى:" أين شركائي الذين كنتم تزعمون" القصص أي تزعمونهم شركائي، وكذلك حذف احد المفعولين مثل: "هل ظننت أحدا قائما؟" فتقول:" ظننت محمدا" لوحده دليل الحذف من السؤال[2]

[1]-عاطف فضل. تراكيب الجملة الانشائية في غريب الحديث عالم الكتب العلمية ط1- 2004 ص283

[2]-محمد على أبو العباس، الإعراب الميسر، دار الصلائح ، القاهرة د ط ، د ت ص59

الفصل التطبيقي :

- حذف العناصر الاسنادية في الجملة الاسمية و الفعلية في سورة التوبة
- حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الاسمية و الفعلية في سورة التوبة

الفصل الثالث: الفصل التطبيقي

أولا: التعريف بالسورة: هذه السورة مدنية كلها، وقيل إلا آيتين من أخرها، فإنهما نزلنا بمكة، وهذا قول الجمهور، وذكر المفسرون لها اسما واختلافا في سبب ابتدائها بغير بسملة، وخلافا عن الصحابة أهي و الأنفال سورة واحدة، أو سورتان؟.[1]

وعدد آيتها وترتيبها في سورة التاسعة في المصحف ونزلت في أواخر السنة التاسعة للهجرة، وهي من أواخر ما نزل من القران على الرسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اخرج البخاري بن عازب قال" إن أخر سورة نزلت سورة براءة"

ثانيا: أهداف سورة التوبة: قال أبو الحسن بن عمر البقاعي:"مقصودها معاداة من اعرض عما دعت إليه سورة الأنفال من إتباع الداعي إلى الله في توحيده، وإتباع ما يرضيه، وسورة من اقبل عليه و أدل ما فيها على الإبلاغ في هذا المقصد قصة المخلفين فإنهم لاعترافهم بتخلفهم عن الداعي بغير عذر في غزوة يبوك. هجروا واعرض عنهم بكل اعتبار حتى بالكلام، فذلك معنى تسميتها بالتوبة، وهو يدل على البراءة لان البراءة منهم بهجراتهم حتى في رد السلام كان سبب التوبة. فهو من إطلاق المسبب على السبب. وقد جاء في كتب السير انه صلى الله عليه وسلم خرج أبو بكر في أواخر سنة تسع على رأس وفد حجاج المسلمين إلى بيت الله، والذي كان تمهيدا الحج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التي تليها.[2]

[1]–أثير الدين محمد بن يوسف، حج: عبد الرزاق المهدي، تفسير البحر المحيط، دار حياء التراب العربي بيروت ج5 د ط، دن ص8

[2]–الموقع الالكتروني: عبد الله على محمد، موضوعات السورة والآيات ، موقع الإسلاميات، تاريخ النشر صفر10 1437

وقد كان للسورة بحكم هذين الحدثين العظميين في تاريخ الدولة السلامية هدفان أصليان:

احدهما: تحديد القانون الأساس الذي شيدت عليه دولة الإسلامية وإعلان التصفية النهائية بين المسلمين مشركي العرب . ثانيهما: إظهار ما كانت عليه نفوس إتباع النبي صلى الله عليه وسلم حينما استقرهم ودعاهم إلى غزوا الروم. وفي هذا الموضوع تحدثت السورة عن المتحاقلين منهم و المتحلفين و المتبطين، وكشف العظاء عن فتن المنافقين، وما انطوت عليه قلوبهم من احقدا، وما قاموا به من أساليب النفاق.

ثالثا: أسماء هذه السورة:

1-سورة التوبة: وسميت بذلك لان فيها التوبة على المؤمنين

2-تسمى الفاضحة: قال سعد بن خبير: سألت ابن عباس رضي الله عنه سورة براءة فقال" تلك الفاضحة"

3-تسمى البحوث: لأنها تبحث عن أسرار المنافقين

4-تسمى المبعثرة: والمبعثرة البحث، اخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال:" كانت براءة تسمى زمن النبي وبعده المعبرة، لما كشفت من سرائر الناس.

5-تسمى بالمخزية: لأنها أخزت المنافقين.

6-تسمى بالمثيرة: لكونها تثير أسرارهم.

7-تسمى سورة العذاب: فقد اخرج أبو عبيد عن حذيفيه قال: يسمون هذه التوبة، وهي سورة العذاب.[1]

[1]- الموقع الالكتروني : عبد الله علي محمد ، موضوعات السور و الآيات ، موقع الإسلاميات ، تاريخ النشر صفر - 10- 1437 .

8-وتسمى بسورة براءة: وهي تشير إلى غضب الله ورسوله على من أشرك بالله وجعل له ندا وشركا.[1]

حذف العناصر الاسنادية في الجملة الاسمية و الفعلية في سورة التوبة .

أولا : الحذف في الجملة الاسمية في سورة التوبة :

1- حذف المبتدأ :

1- في قوله تعالى <<بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ>> سورة التوبة الآية رقم 01 .أي هذه براءة من المشركين ومن عموده كائنة من الله ورسوله .

فنجد في هذه الآية أن المبتدأ وهو هذه قد حذف في هذا الموضوع على قلة .

2- وقوله تعالى : <<أَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ >>الآية رقم 02 من سورة التوبة أي إعلام إلى كافة الناس بالتبرؤ الله تعالى ورسوله من المشركين ، والتقدير (أذن من الله وأذان من رسوله فحذف في العطف على جملة مكونة من مبتدأ وخبر)[2] .

3- قوله أيضا <<إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ>>الآية 37 من سورة التوبة أي التأخير لحرمة شهر إلى أخر كما كانت الجاهلية تفعلهمن تأخير حرمة المحرم إذا هل وهم في القتل في صفر وذلك لكفرهم في حكم الله فيهم و(يضل) به أي السيئ ولفضه النسئ مبتدأ محذوف في العطف على جملة مكونة من مبتدأ وخبر.[3]

4- <<يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ>>الآية 38 بإدغام التاء في الأصل في المثلثة واجتناب همزة الوصل أي تباطأتم وملتم عن الجهاد والقعود في الأرض والتقدير (أنتم أثقلتم) وقد حذف المبتدأ عن هذا الموضع عن قلة .[4]

---

[1]- من الموقع الالكتروني السابق

[2]- محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الفكر للطباعة والنشر لبنان ، ج1 ، د ط 2001 ، ص :484.485 .

[3]- جلال الدين محمد أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، تفسيرالجلالين ، دار الفكر للطباعة والنشر لبنان، ط1 2006 ، ص: 193 .

[4]- جلال الدين محمد أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، تفسيرالجلالين ، دار الفكر للطباعة والنشر لبنان، ط1 2006 ، ص: 193 .

5- وفي قوله تعالى <<وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ >>الآية 73 ، أي مسكنهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ،أي بئس المكان الذي يصار إليه جهنم ، فحذف المبتدأ (المكان) لأن الخبر مخصوصا لبئس.[1]

6- قال تعالى << ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ>>الآية 89 أي ذلك هو الفوز العظيم وهو الظفر العظيم الذي لا فوز وراءه ، فحذف المبتدأ (هو) التقدير ذلك هو الفوز العظيم .[2]

2- حذف الخبر :

1- في قوله تعالى <<إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ>>الآية 03 ، بما أن الله برئ من عهود المشركين ، ورسوله برئ أيضا ، وقد بعث النبي <ص> عليا من السنة وهي سنة تسع فأذن يوم النحر بمعنى هذه الآيات .وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان . رواه البخاري فها جاء الخبر محذوف والتقدير <<ورسوله برئ>> وقد حذف في موقع العطف على المبتدأ ذكر خبره .[3]

2- وقوله أيضا : <<وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ>> الآية 30 أي نسب العناء إلى الله الولد ، وهو واحد أخد صمد ، قال البيضاوي : وإنما قالوا ذلك لأنه يبقى فيهم بعد باختصار من يحفظ الثورة .فلما أحياه الله بعد مائة عام أملى عليهم حفظا فتعجبوا من ذلك وقالوا : ما هذا إلا لأنه ابن الله [4]. ومنهم من زعم أن التنوين حذفت لالتقاء الساكنين من عزير أو لأن صفة لعزيز وقع بين علمين ، فحذف التنوين والخبر معا .والتقدير << عزير إلهانا و معبودنا>>5

[1] - محمد علي الصابوني صفوة التفاسير ، ص : 510 .
[2] - المرجع نفسه ص ، 516 .
[3] - جلال الدين محمد أحمد المحلي .جلال الدين عبد الرحمان السيوطي .تفسير الجلالين ص 187
[4] - محمد علي الصابوني –صفوة التفاسير . ص : 493
[5] - أثر الدين محمد بن يوسف .عبد الرزاق المهدي ، تفسير البحر المحيط ، دار احياء التراث العربي لبنان ح5 دط ،وت ص 38 .

3- وقوله تعالى : <<فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ>> الآية 122 أي فإذا لم يمكن نفير الجميع ولم يكن فيه مصلبة فهلا نفر من كل جماعة كثيرة فئة قليلة ليصبحوا فقهاء ويتكلفوا المشاق في طلب العلم وليخونوا قومهم ويرشدوهم إذا ارجعوا إليهم من الغزو لعلهم يخافوا عقاب الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه .[1]

إذا فاخبر يحذف بعد لولا. وتقدير الآية << لولا النفر موجود >> .

3- حذف اسم الفاعل الناقص < كان >:

في قوله تعالى << لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ >> أي لو كان ما دعوا إليه غنما قريب سهل المنال . وسفرا وسطا ليس ببعيد .

وتقدير الآية<< لو كان الغنم عرضا قريبا .فهنا يحذف اسم كان لوحده . وقد تحصر كان مع اسمها وذلك في << وسفرا قاصرا لاتبعوك >> اختصار واعتماد على فهم السامع ويكثر ذلك بعد لو .فتقدير الآية<< وكان الغنم سفرا قاصد >>[2]

4- حذف خبر إن وأخواتها << مثال بأن >>:

قوله تعالى << إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ >> أي يأيها الذين صدقوا الله ورسوله إن كثيرا من علماء اليهود< الأحبار >ليأخذون أموال الناس بالحرام وعلماء النصارى << الرهبان >> فهنا خبر إن محذوف تقديره إن كثيرا من الأحبار ليأكلون والرهبان ، فقدر خبر إن محذوف وعطف على اسمها بالرفع .[3]

[1] - المرجع السابق ، ص: 529 .
[2] - المرجع السابق ص : 499 .
[3] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص : 496 .

ثانيا : الحذف في الجملة الفعلية .

1- حذف الفعل :

1- في قوله تعالى : << لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلا وَلا ذِمَّةً >> الآية 08 .

أي : لا يراعون فيكم عهد ولا ذمة لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، قال أبو حيان وهذا كله تقدير واستبعاد لثبات قلوبهم على العهد ، فحذف الفعل للعلم به في يرقبوا الأولى وذلك لتجنب التكرار والتقدير : << ولا يرقبوا ذمة >>[1]

2- لقوله تعالى << يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ >>الآية 36 .

أي : فيها حذف للفعل << خلق >> للعلم به في الأولى والتقدير : << يوم خلق السماوات وخلق الأرض >> .

3- وقوله تعالى : << وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ >> الآية 58 .

أي : وأنه لم تعطهم منها ما يرضيهم سخطوا عليك وعابوك ، فحذف لأنه وقع بعد إذا الشرطية والتقدير : << إذا يسخطون هم يسخطون >>[2]

4- وقوله أيضا : << وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ >> الآية 41 .

أي جاهدوا بالأموال والأنفس لإعلاء كلمة الله . فحذف الفعل المكرر والتقدير :<< وجاهدوا بأموالكم وجاهدوا بأنفسكم >>[3]

5- وقوله تعالى : << قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ >> الآية 53 .

[1] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ص 486 .
[2] - المرجع نفسه ، ص: 504 .
[3] - المرجع نفسه ، ص: 499 .

أي: قل لهم يا معشر المنافقين طائعين أو مكرهين أنفقوا . فمهما أنفقتم الأموال فلن يتقبل الله منكم .فعل محذوف والتقدير :

<< قل أنفقوا طوعا أو أنفقوا كرها لن يتقبل منكم >>

6- وفي قوله تعالى : << وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ >> الآية 54 .

أي: وما منع من قبل النفقات منهم إلا كفرهم بالله ورسوله فهنا حذف الفعل لأنه جوابا لنفي واستفهام ، والتقدير << وكفروا برسوله >>[1]

7- وقوله تعالى أيضا : << انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ >>الآية 41.

أي : نشاطا وقيل : أقوياء وضعفاء أو أغنياء وفقراء .[2]

واخرجوا للقتال يا معشر المؤمنين شيبا وشبانا ، مشاة وركبانا . في جميع الظروف والأحوال ، في اليسر والعسر والمنشط والمكره .وجاهدوا بأموال والأنفس لإعلاء كلمة الله .

فحذف الفعل وهو << انفروا >> لأنه ذكر قبل وكان معلوما والتقدير : << انفروا خفافا وانفروا ثقالا >>. [3]

[1] - المرجع السابق ، ص : 503 .
[2] - جلال الدين محمد أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، تفسير الجلالين ، ص : 194 .
[3] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، ص : 499 .

2- حذف الفاعل :

1- وذلك في قوله تعالى : << يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ >> الآية 36 .

أي : قال ابن عباس : كتب يوم خلق السموات والأرض في الكتاب الإمام الذي عند الله . فحذف الفاعل لكونه بإظهار تعظيمه للمخاطب وهو لفظ الجلالة << الله >> .

والتقدير : << يوم خلق الله السموات والأرض >>. [1]

2- وقوله أيضا : << إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ >> الآية 39 .

أي : إلا بإدغام << لا >> في نون (إن) الشرطية في الموضعين .تخرجوا مع النبي ص للجهاد .يعذبكم عذابا أليما ويأت بهم بدلكم .

فحذف الفاعل لفظ الجلالة الله لأنه معلوما للمخاطب ولا يحتاج إلى الذكر له والتقدير : << ويستبدل قوما غيركم >>[2]

3- وقوله أيضا : << وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُواْ السُّفْلَى >> الآية 40 .

أي جعل كلمة الشرك سافلة ونبئه حقيرة أذل بها الشرك والمشركين فحذف الفاعل لكونه معلوما للمخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره وهو لفظ الجلالة < الله > فمن المعلوم أن الله هو الذي يجعل كلمة الكفر السفلى والتقدير << وجعل كلمة الذين كفروا السفلى >> .

4- وفي قوله تعالى : <<حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ >> الآية 43 .

أي : وهلا تركتم حتى يظهر لك الصادق منهم في عذره من الكاذب المنافق فحذف الفاعل << أنت >> وذلك لنية القصد إلى الايجاز في الآية وإقامة المفعول مقامه .

[1] - المرجع السابق ، ص : 497 .
[2] - جلال الدين محمد أحمد المحلي ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ، تفسير الجلالين ، ص: 193 .

والتقدير : << وتعلم الكاذبين >>[1]

5- في قوله تعالى : << إِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ >> الآية 86.

أي : طائفتين من القرآن وسورة جليلة الشأن ، فحذف الفاعل لكونه معلوما المخاطب حتى لا يحتاج إلى ذكره .لأن من المعلوم أن الله سبحانه هو الذي ينزل السور والتقدير : << وإذا أنزل الله سورة >> .[2]

3- حذف نائب الفاعل :

1- في قوله تعالى : << يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ >> الآية 35 .

أي : يوم يحمى عليها بالنار المستعرة حتى تصبح حامية كاوية .

فحذف هنا نائب الفاعل لأنه لا يتعلق غرض بذكره.

لأنه لو ذكر فاعلا بعينه لتوهم أن هذا الحكم مختص بهذا الفاعل دون غيره .

2- وفي قوله تعالى : <<رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ>> الآية 86 .

أي : ختم عليها فهم لذلك لا يهتدون .

فحذف نائب الفاعل لأن الحكم لا يتغير بذكر الطبع .[3]

[1] - محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ،ص: 499
[2] - المرجع السابق ، ص: 515 .
[3] - المرجع نفسه ص : 516 .

ثالثا : حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الإسمية من سورة التوبة:

حذف النعت :

في قوله تعالى : << خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ >> الآية 28 .

أي : أن خفتم ايها المؤمنون فقرا بسبب منعهم من دخول الحرم فإن الله سبحانه يغنيكم عنهم بطريقة آخر من فضله وعطائه .[1] فقد قرأ مسعود وعلقمة بعض أصحابه عائلته .[2]

التقدير : حالا عائلة .

وقوله تعالى : << وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُن خيْر ٍلَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِين َ وَ رَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ ۚ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عذَابٌ أَلِيمٌ >>الآية 61.

أي كانت جماعة من المنافقين يؤذنون رسول الله ويقولون فيه مالا ينعي فقال بعضهم : لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقع بنائهم يؤذونه بأقوالهم وأفعالهم .[3]

التقدير : قل أذن خير رحمة لكم .

[1] – المرجع السابق ص : 439 .

[2] – اثير الدين ، تفسير البحر المحيط ، ص 31 .

[3] – المرجع السابق ، ص :462

حذف المنعوت :

قوله تعالى : << يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا >> الآية 28 .

أي : قدر لخبث باطنهم قال ابن عباس : أعيانهم بحبسه كالكلاب والخنازير إذا فلا يدخلوا الحرم، قال أبو مسعود المراد المنع عن الحج والعمرة .

– التقدير : جنس نجس .[1]

قوله تعالى : << وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ >> الآية 101 .

أي: من أهل المدينة منافقون منازلهم قريبة من منازلكم لوا في النفاق واستمروا عليه لا تعلمهم يا محمد لمهاراتهم في النفاق بحيث يخفى أمرهم على الكثيرين .[2]

التقدير : من أهل المدينة قوم مردوا .

حذف المضاف :

قوله تعالى : << إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ >> . الآية 4 .

أي : إلا عاهدتموهم ولم ينقصوا الذهن فأتموا إليهم عهدهم ولا تحروهم مجلاهم ولا تجعلوا الوفي كالغادر ولم ينقصوا من شروط الميثاق شيئا ولم يعينوا عليكم من أعدائكم ووفوا العهد كاملا .[3]

[1] – المرجع السابق ص : 448 – 449 .
[2] – المرجع نفسه ، ص : 474 .
[3] – المرجع السابق ، ص : 442 .

التقدير : حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لدلالة الكلام عليه : ولم ينقصوا عهدكم .

قوله تعالى : << يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ >> الآية 35 .

أي يقال وقت الكي والإشارة إلى المال المكنوز ، فتحمى عليها بالنار المسعرة وتحرقه بها الجباه والجنوب والظهور بالكي .[1]التقدير : هذا الكي نتيجة ماكنزتم .

قوله تعالى : <<وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ >> الآية 61 .

أي : جماعة من المنافقين يؤذون رسول الله ويقولون فيه لا ينبغي ، فقال بعضهم لا تفعلوا فإنا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقع بها .[2]

التقدير : هو ذو أذن .

حذف الاسم الموصول :

في قوله تعالى : <<كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ ۖ وَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ >> الآية 69 .

أي حالكم كحال سبقكم كانوا أقوى منكم وأوفر أموالا وأولادا وأهلكهم الله و تمتعوا بنصيبهم من ملاذ الدنيا واستمتاعكم بملاذ الدنيا وشهواتها كما استمتع الذين سبقوكم وخضتم في الباطل والضلال كما خاضوا هم فيه .[1]

[1] – أثير الدين ، تفسير البحر المحيط ، ص: 46 .

[2] – علي الصابوني صفوة التفاسير ، ص: 462 .

التقدير : اولئك الذين حبطت أعمالهم .

حذف حرف الجر :

قوله تعالى : << فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ >> الآية 5 .

أي : مضت وخرجت الأشهر الأربعة التي حرم فيها قتالهم ، قاتلوهم في أي مكان أو زمان من حل واحبسوهم وامنعوهم واقعدوا لهم في كل طريق يسلكونه .

التقدير : قال الأخفش معناه على كل مرصد ، فحذف وأعمل الفعل وحذف على .[2]

وفي قوله تعالى : << تَخْشَوْنَهُمْ ۚ فَاللَّهُ أَحَقّ ُأَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ >>الآية 13 .

أي : تخافونهم فتتركون قتالهم خوفا على أنفسكم منهم فالله أحق أن تخافوا عقوبته إن تركتم أمره إن كنتم مصدقين بعذابه وثوابه .[3]

التقدير : بأن تخشوه .

[1] – المرجع السابق ،ص: 463 .

[2] – المرجع نفسه ، ص: 442 .

[3] – المرجع نفسه ،ص: 444 .

حذف النواسخ :

1- حذف أن مفتوحة الهمزة مشددة النون :

قوله تعالى:<< وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ>>الآية113 .

أي : ولو كان المشركون أقرباء لهم من بعد ما وضع لهم أيهم من أهل الجحيم لموتهم على الكفر والآية نزلت على أبي طالب ففي هذه الآية نجد حذف أن .

التقدير :<< ولو أنهم كانوا أولى قربى >> فحذف الخرف وظل ملحوظا .[1]

حذف كان :

في قوله تعالى : << لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ >> الآية 42 .

أي : لو كان ما دعوا إليه غنما سهل المنال . وسفرا وسطا ليس ببعيد لنرجو معك لا لوجه الله بل طمعا في الغنيمة .فحذف الناسخ <كان > .

التقدير : <<وكان سفرا قاصدا >> لأنها جاءت معطوفة على ما قبلها .[2]

رابعا : حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الفعلية من سورة التوبة :

- حذف المفعول به :

في قوله تعالى : <<يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ >> الآية 32 .

التقدير : ولو كره الكافرون النور .

[1] - المرجع السابق ص: 526 .

[2] - المرجع نفسه ، ص: 499.

وفي قوله تعالى : << هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ >> الآية 33 .

التقدير : ولو كره المشركون الدين .

وفي قوله تعالى : << رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ >> الآية 87.

أي : رضوا بأن يكونوا مع النساء والمرضى والعجزة وختم عليها وهم بذلك لا يهتدون .

التقدير : يعلمون الأمر .

حذف التمييز :

وقوله تعالى : << إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ >> الآية 36 .

التقدير : منها أربعة أشهر حرم .

حذف الحال :

قوله تعالى :<<إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ >>الآية 45 .

أي : أنما يستأذنك يا محمد المنافقون الذين لم يثبت الإيمان في قلوبهم وشككت قلوبهم من الله وثوابه فهم يترددون حيارى لا يدرون ما يصنعون .[1]

التقدير : وارتابت قلوبهم شكا .

[1] – المرجع السابق : ص ، 455

قوله تعالى : << مِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ>> الآية 58 .

أي : ومنهم من يعجبك يا محمد من قسمه الصدقات فإن أعطيتهم من تلك الصدقات استحسنوا فعلك وإن لم نعطينهم منها ما يرضيهم سخطوا عليك .[1]

التقدير : وإن لم يعطوا منها كثيرا .

حذف حرف النداء والمنادى :

قوله تعالى : << خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ >> الآية 103 .

أي : خذ يا محمد من هؤلاء اللذين اعترفوا بذنوبهم صدقة تطهرهم بها من الذنوب والأوزار وتنمي بذلك الصدقة حسناتهم حتى يرتقوا بها إلى مراتب المخلصين الأبرار .[2]

التقدير : خذ يا محمد .

[1] – المرجع السابق : ص ، 459

[2] – المرجع نفسه : ص ، 459

الخاتمة

خاتمة :

وبعد الطواف السريع والجهد المتواضع نصل إلى خاتمة هذا البحث ونلخص إلى أبرز النتائج .

إن الحذف من أكثر الظواهر في العربية ثراء وتشعبا .لما يؤديه من دور عظيم فهو من دقائق اللغة .وعجيب سرها .

وليكون هذا الحذف صحيحا بدله من شروط أهمها وجود دليل حالي أو مقالي وإن لا يكون مؤكدا .ومن دواعي وأسبابه الاحتراز على العبث وتكثير الفائدة وكما أن الحذف أنواع وهي الإقتطاع والاحتباك وأخيرا الإختزال وينقسم الحذف إلى قسم يظهر فيه المحذوف عند الإعراب .وقسم لا يظهر فيه المحذوف .وهذا الأخير له أدلة من خلال السياق الموجود أهمها: دلالة الحال . ودلالة المقال ودلالة العقل . وهذا ما يجعل القارئ أو السامع يبحث في أسرار وجماليات الحذف .حيث أن ظهر المحذوف في الكلام زال ما فيه من بهجة وإبداع ففي الحذف رحلة تخوضها نحو البحث عن الغائب . الذي يدل عليه السياق . وهذا ما نجده في بعض الجمل الاسمية والفعلية والمبتدأ والخبر ...الخ . وإما عنصرا غير إسنادي مثل : المفعول به ، والمضاف والنعت والحال ...الخ وقد غني المفسرون بالحذف لبيان إعجاز الإعجاز والحذف .

وأخيرا ما علينا إلا أن نقول فإن أحسنا فمن الله وإن أخطأنا فحسبنا أننا بذلنا الجهد .وأخلصنا القصد والله الموفق .

الملاحق

الملاحق :

الآيـة	المحذوف	نوعه	التقدير
– بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ .	هذه	مبتدأ	– هذه برآ من الله
– وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	أذان	مبتدأ	– وأذان من الله وأذان من رسوله
– وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	حرف جر		– من رسوله
– أَنَّ اللَّـهَ بَـرِيءٌ مِّـنَ الْمُشْـرِكِينَ وَرَسُولُهُ	بريء	خير	– ورسوله برئ منهم
– ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا	عهدتم	مضاف	– ولم ينقصوا عهدكم ، فحذف المضاف إليه مقامه لدلالة الكلام عليه
– وَاقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ	على	حرف جر	– قال الأنفس معناه على كل مرصد .
– كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ	حالهم	فعل	–حذف الفعل للعلم به في كيف السابقة والتقدير: كيف لهم عهد وحالهم هذه.
–لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً	يرقبوا	فعل	– ولا يقربوا ذمة .
– فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ .	الباء	حرف جر	– بأن تخشوه .
– إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ	جنس	موصوف	– جنس نجس .
– وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً	حالا	النعت	– وذلك حسب قراءة بن مسعود وعلقمة والتقدير حالا عائلة .
– وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ	إلاهنـــــا ومعبودنا	خبر	– ومنهم من زعم أن التنوين حذف من عزير لإلتقاء الساكنين أو لإن صفة لعزيز وقع بين علمين ، فحذف التنوين والخبر

			والتقدير إلاهنا معبودنا .
– ضَـاهِؤُونَ قَـوْلَ الَّـذِينَ كَفَـرُواْ مِن قَبْلُ .	قولهم	مضاف	– يضاهئون قولهم .
– وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ .	النور	مفعول به	– ولو كره الكافرون النور .
– هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ .	الله	فاعل	– أرسل الله رسوله .
– وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .	الدين	مفعول به	– كره المشركون الدين
– يَـوْمَ يُحْمَـى عَلَيْهَـا فِي نَـارِ جَهَنَّمَ .	الأحبار	نائب فاعل	– يوم يحمى الأحبار عليها .
– إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ .	كثيرا	إسم إن	– إن كثـيرا مـن الأحبـار وإن كثـيرا مـن الرهبان .
–يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَات وَالأَرْضَ.	خلق	فعل	– يوم خلق السماوات وخلق الأرض.
– يَـوْمَ خَلَـقَ السَّـمَاوَات وَالأَرْضَ.	الله	فاعل	– يوم خلق السماوات وخلق الأرض.
– مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ .			
– زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ .	أشهر	فتمييز	– منها أربعة أشهر حرم .
	الكافرة	نعت	– سوء أعمالهم الكافرة .
– إِلاَّ تَنفِـرُواْ يُعَـذِّبْكُمْ عَـذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ .	الله	فاعل	– يستبدل الله قوما غيركم .
– وَجَعَـلَ كَلِمَـةَ الَّـذِينَ كَفَـرُواْ السُّفْلَى .	هي	فاعل	– وجعل كلمة الذين كفروا هي السفلى
– وَجَعَـلَ كَلِمَـةَ الَّـذِينَ كَفَـرُواْ السُّفْلَى .	الله	فاعل	– وجعل كلمة الذين كفروا هي السفلى

– انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً .			
–وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ.	انفروا	فعل	– انفروا خفافا وانفروا ثقالا .
– لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لاَّتَّبَعُوكَ .	جاهدوا	فعل	– وجاهدوا بأموالكم وجاهدوا بأنفسكم.
	كان	الناسخ	– لو كان عرضا قريبا وكان سفرا قاصدا لاتبعوك .
– عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ .	الله	مفعول به	– الذين صدقوا الله .
– وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ .			
– أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ.	انت	فاعل	– وتعلم أنت الكاذبين .
– إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ .	يجاهدوا	فعل	– أن يجاهدوا بأموالهم ويجاهدوا بأنفسهم .
	شكا	حال	– وارتابت قلوبهم شكا .
– وَقِيلَ اقْعُدُواْ مَعَ الْقَاعِدِينَ.			
– قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ .	لهم	نائب فاعل	– وقيل لهم اقعدوا مع القاعدين .
– وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ .	أنفقوا	فعل	–قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم.
	كفروا	فعل	– إلا أنهم كفروا بالله وكفروا برسوله.
– أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ			

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ.			– بأن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم .
– انفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ .	الباء انفروا	حرف جر فعل	– انفروا خفافا وانفروا ثقالا .
– لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا .			
– لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا .	كان كان	اسم كان فعل ناقص	– لو كان عرضا قريبا . – وكان سفرا قاصدا .
– لاَ يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ.	كان	فعل ناقص	– أن كانوا يجاهدون بأموالهم وأنفسهم.
– فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ	تعجبك	اسم	–فلا تعجبك أموالهم ولا تعجبك أولادهم.
– وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ .		لا النافية للجنس	– إذا يسخطون هم يسخطون .
– يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ.	يسخطون أحق	فعل خبر	– والله أحق أن يرضوه .
– وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُواْ			– أولئك الذين حبطت أعمالهم .

أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ			
– الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .	الذين	موصول	– عاب الذين يلمزون .
– وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللَّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ .	عاب	فعل	– وإذا انزل الله سورة .
– رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ .	الله	فاعل	– وطبع الكفر على قلوبهم .
	الكفر	نائب فاعل	
– وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ.			– وبئس هو المصير .
– أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ.	هو	مبتدأ	– واغناهم رسوله .
	اغناهم	فعل	
– فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ .			– فماءتاهم الله من فضله .
– خْلَفُواْ اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ .	الله	فاعل	– بما أخلفوا الله ما كانوا وعدوه .
– ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .	كانوا	فعل ناقص (كان)	– ذلك هو الفوز العظيم .
– وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ	هو	مبتدأ	– ومن أهل المدينة قوم مردوا على النفاق .
	قوم	موصوف	

نَعْلَمُهُمْ . – خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ .	يا محمد	حرف نداء والمنادى	– خذ يا محمد من أموالهم .

قائمة
المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم .

1- إبراهيم قلاتي ، قصة الإعراب - دار الهدى – الجزائر – د ط – د ت .

2- ابن هاشم الأنصاري ، مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ، دار الكتب العلمية بيروت ، مجلد2 ، ط 2 . 2005 .

3- أبو شعيب برامو ، ظاهرة الحذف في النحو العربي – مجلد عالم الفكر – العدد 3 مجلد34 ، 2006 .

4- أبي بكر –عبد القادر الرازي- مختار الصحاح- دار الحديث ،القاهرة .دط .مجلد1 2004 .

5- أبي فتح عثمان بن جني ،تحقيق محمد علي البخار ،الخصائص الجزء02 دط، دت .

6- أحمد الهاشمي ،تدقيق ، د/ يوسف العميلي ، جواهر البلاغة والمعاني والبيان والبديع ، المكتبة العصرية ، بيروت ، دط،دت .

7- أثير الدين محمد بن موسى ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، تفسير البحر المحيط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ج 5 ، دط،دت .

8- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، معجم العين ، مكتبة لسان العرب بيروت ، ط1 .2004 .

9- الإمام جلال الدين السوطي الشافعي ، الإتقان في علوم القرآن ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، ج2 .ط1 . 2004 .

10- الامام عبد القاهر الجرجاني –تصحيح- أ. محمد عبده ، أسرار البلاغة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ط1 ،1988 .

11- النحو الوافي ، ج2 .

12- جلال الدين محمد أحمد المحلي ،جلال الدين عبد الرحمان السيوطي ،تفسير الجلالين ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع لبنان ط1 . 2006 .

13 –سالم شمس الدين ، جامع الدروس العربية ، دار النموذجية ،ج1 بيروت .ط1. 2005 .

14- سليمان فياض ، النحو العصري (دليل مبسط لقواعد اللغة العربية) مكتبة الأهرام للترجمة والنشر ج1 ط1 1995 .

15- سيوبيه ، تعليق ، امل بديع يعقوب ، الكتاب ، دار الكتب العلمية ، لبنان ج1 .ط1 . 1999.

16- شوقي الضيف ، التجديد النحوي ، دار المعارف ، القاهرة ط5 .1919.

17- صالح بالعيد ، نظرية النظم ، دار هومة ، الجزائر ، دط . 2004 .

18- طاهر سليمان حمودة ، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ،دار الجامعة للطباعة والنشر دط.1998.

19- فاضل ، صالح سامري ، معاني النحو ، شركة العاتك ، للطباعة القاهرة ،ج1،ط1،دت.

20- عارف فضل تركيب الجملة الإنشائية في غريب الحديث عالم الكتب العلمية ط1 2004

21- عبد العزيز عتيق ، علم المعاني ،دار النهضة العربية بيروت ، د ط،دت .

22- عبد القاهر الجرجاني ، تعليق محمود شاكر ، دلائل الإعجاز د ط دت .

23- عبده الراجحي ، التطبيق النحوي والصرفي ، دار المعرفة ، مصر ،دط 1992.

24- عبد العزيز قليقلة ، البلاغة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط3 ، 1998 .

25- علي أبو المكارم ، الحذف والتقدير في النحو العربي ، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة ، ط 9 .2008 .

26- محمد أسعد النادري ،نحو اللغة العربية ، مكتبة العصرية ، بيروت ط2 ، 1997.

27. محمد ديب الجاجي ، النسق القرآني ، دراسة أسلوبية د ط دت .

28- محمد علي أبو العباس الإعراب الميسر ، دار الطلائع للنشر و التوزيع ، القاهرة ، دط، دت ، محمد علي الصابوني ، صفوة التفاسير ، دار الفكر لبنان ، ج1، دط ، 2001 .

29- محمود سليمان ياقوت ، النحو التعليمي و التطبيق في القرآن الكريم ، مكتبة المنار الاسلامية الكويت ، دط، 2009 .

30 – مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط4 ، 2004 .

31 – موفق الدين يعيش ، شرح المفصل جامع الفوائد ، ادارة الطباعة المترية ، مج ، ج3 ، دط، دت .

32- هادي نهر ، النحو التطبيقي ، دار الكتب العالمي ، ط1 ، 2008 .

33 – ياسر خالد سلامة ، النحو العربي الميسر ، دار جرير ، ط1 ، 2005 .

34- يوسف الحمادي و آخرون ، القواعد الأساسية في النحو و الصرف ، الهيئة العالمية لشؤون المطابع ، دط ، 1994 .

الفهرس

الفهـرس :

شكر و عرفان

مقدمة أ – ب

الفصل التمهيدي : ظاهرة الحذف 6

أولا : مفهوم الحذف 7

ثانيا : شروط الحذف 8

ثالثا : دواعي الحذف 9

رابعا : أنواع الحذف 10

خامسا : أقسام الحذف 11

سادسا : أدلة الحذف 12

سابعا : جماليات الحذف 15

الفصل النظري : 16

الفصل الثاني : حذف عناصر الاسناد في الجملة الاسمية و الجملة الفعلية 17

أولا : الحذف في الجملة الاسمية 18

1- حذف المسند إليه (المبتدأ) 18

2- حذف المسند (الخبر) 19

3- حذف المسند إليه)(اسم لا النافية للجنس) 21

4- حذف المسند إليه (اسم الفعل الناقص كان) 21

5- حذف المسند إليه (لأحرف التي تعمل عمل ليس) 22

6- حذف المسند (خبر إن و أخواتها) 22

7- حذف المسند (خبر لا النافية للجنس) 23

ثانيا : الحذف في الجملة الفعلية 24

1- حذف المسند (الفعل) 24

2- حذف المسند إليه (الفاعل) 25

3- حذف المسند إليه (نائب الفاعل) 27
ثالثا : حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الاسمية 29
1- حذف النعت 29
2- حذف المنعوت 29
3- حذف المضاف 29
4- حذف المضاف إليه 30
5- حذف الصفة 30
6- حذف الاسم الموصول 30
7- حذف حرف الجر 31
8- حذف النواسخ 32
رابعا : حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الفعلية 33
1- حذف المفعول به 33
2- حذف التمييز 33
3- حذف الحال 33
4- حذف المنادى 33
5- حذف حرف النداء 34
6- حذف أحد المفعولين ليس أصلهما مبتدأ أو خبر 34
الفصل التطبيقي : 35
الفصل الثالث : حذف العناصر الاسنادية في الجملة الاسمية و الفعلية في سورة التوبة 36
- التعريف بسورة التوبة 36
- أسماء السورة 37
أولا : الحذف في الجملة الاسمية في سورة التوبة 38
1- حذف المبتدأ 38
2- حذف الخبر 39

3- حذف اسم الفعل الناقص 40
4- حذف خبر إن و أخواتها 40
ثانيا : الحذف في الجملة الفعلية 41
1- حذف الفعل 41
2- حذف الفاعل 43
3- حذف نائب الفاعل 44
ثالثا : حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الاسمية من سورة التوبة 45
1- حذف النعت 45
2- حذف المنعوت 46
3- حذف المضارع 46
4- حذف الاسم الموصول 47
5- حذف حرف الجر 48
6- حذف النواسخ 49
رابعا : حذف العناصر غير الاسنادية في الجملة الفعلية من سورة التوبة 49
1- حذف المفعول به 49
2- حذف التمييز 50
3- حذف الحال 50
4- حذف حرف النداء و المنادى 51
الخاتمة 52
الملاحق 54
قائمة المصادر و المراجع 61
الفهرس